نسيم الذكريات
'كتاب جامع'
إشراف:
ماريا زعبوبي
غادة رمضاني

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره , ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ,ومن يضلل فلا هادي له , وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمد عبده ورسوله ,وصلاة الله و سلامه عليه وعلى أله و صحبه أجمعين إلى يوم الدين.

أما بعد : إلى أنامل التي التي أبدعت في هذا الكتاب من داخل الوطن أو خارجه ,إليك أنت يامن تقرأ كلماتنا الأن أمل أن تجد ذكرى أو كلمات متشابهة تجول في خاطرك ,أنت في المكان الصحيح ذكرى جميلة و ذكرى حزينة ,ليخرج أفكارنا و أفكارك معا في قوالب من كلمات كانت حبيسة الزمان والمكان.

الفهرس

بداية عشقي 5
حنين إلى طفولة..... 6
ذكريات العمر 7
زلة قدم 8
رسالة إلى النور 9
ذكريات..... 11
أيام بريئة 12
إلى فقيدي 13
أمي 14
النسيان خدعة 15
رحلة الوداع 16
حين يأخذني الحنين للوراء..... 17
بيتنا القديم 18
إكمال بلا إكتمال 19
ذكرى تائهة..... 21
ليتك لم تذهبي 22

ذكريات الشوق و الحنين 23
صرخة صماء.....24
في المنتصف 25
رحيل مفاجئ.....27
ذكرى أليمة 29
ولجات الجب 30
بين اليأس و لأمل 31
شوق الماضي 33
العزاء.....34
نزيف الروح.....36
الماضي لأعمى.....37
هكذا تمت مجازاتي 38
رحلوا و بقيت أثارهم 40
ذكراك تميتني.....41
إحترق قلبي 43
بين قلبي و عقلي 44
عجز النسيان عن نسيانك 45
هروب و إصطدام.....46

الأسير الجزائري 47
ذكرى عابرة 48
ذكرى من ورق 49
بقايا حنين.....50
مهلا....توقفي!.....53

بداية عشقي

لطالما أردت تحطيم ذلك المكان، لطالما تمنيت لو يختفي من كوني وظاهر عيني، ذلك المكان الذي

كانت بدايته حلوة كحلاوة الشذى المقطر ونهايته أمر من القطران

لأول مرة تمنيت لو أن الزمان يعود لا لأخبره بما فعلته بي الأيام بل لمنع رجلي من الوقوع في بئر كله

نار ما من لهب يوحي بناره، مكان تسارعت فيه نبضات قلبي، سمعها القريب والبعيد من يعرفني ومن

لا يعرفني

مكان عندما أراه الآن أرى تلك النظرة أرى كيف كانت أول دقات حبي أول همسات عشقي أول ساحر

لعيني

مكان سرق فيه كنزي الذي أخفيته لسنين، خفيته من نسمات الريح

مكان كل أوجاعي ابتدأت فيه وكل روحي سكنت فيه،

مكان كلما وطأته قدمي تسارعت نبضات قلبي وكأني لأول مرة ادخله

مكان ازدحم بآلاف الأشخاص لكن أنفي لا يشتم سوى رائحة عشقي وروحي.

-نرجس خماجة.

حنين إلى الطفولة

وأنا أرتشف كوب القهوة الصباحي وأقلب تلك الصفحات العطرة من سجلات حياتي أراها أياماً جميلة جداً وَ ضاحكة مشرقة ممتلئة بالعنفوان، ممزوجة ببساتين الحب الصادق مترامية على أطراف نوافذي مع رائحة ياسمين فجر وليد يتجدد فيه براءة الروح النقية آه لتلك الأيام ..،

أحن إلى تلك الطفولة البريئة التي ما فارقت روحي يوماً نعم أحن لها، يا حسرتاه على أحلام جميلة ضاعت ودنيا رائعة فاضلة .

الطفولة هي البراءة والصفاء والنقاء، فعندما كُنتُ طفلةٌ كُنتُ أحسب الأيام والسنين لأصبح كبيرة نضجت وعندما رشدت تمنيت لو أصبحتُ طيلة العمر طفلة

أشتاق لذلك الزمان الذي كنت أؤمن فيه أن كل مشاكلي يمكن أن تحل بقطعة الشوكولاتة

أشتاق لذلك الزمان الذي كانت جدتي فيه تشغل مصابيح البيت على منارات حكاياتها الشيقة ممسكة سجلات دفاترها الممزوجة بنصائحها العطرة وحكمها التي لا تنتهي حرصاً علينا، وحين أمر بتلك الأماكن التي تحمل الكثير من الذكريات وأقف أمام كُل زاوية مسترجعة كل الأحداث فالواقع، فأنا لا أشتاق لتلك الأوقات فقط بل إنني أشتاق لنفسي وكيف كنت حينذاك، أشتاق أن أعود لتلك التصرفات من جديد، أشتاق لذاتي أكثر من الأماكن، حقاً كانت أيام جميلة مضت بلا عودة طوتها أغيره الحنين وأشعلتها الأشواق

وحين مرَّ بِي قطار الذكريات ذلك مُسرعاً على أنقاض ديار الأحبة، قلت في نفسي يا ليت تلك الأيام تعود حاملة بين طياتها الكثير من الذكريات، لكن عندما كبرت اكتشفت أن هذه الحياة ما هي إلا عبارة عن سراب نعم سراب لأنك كُلما كبرت تكبرُ معك همومك وأحزانك،

عودي يا أيتها الطفولة الجميلة واحمليني و حولي الصحراء في الحب حقلاً، يا ليتك تعودين يا طفولتي!.

-دلال بعطوش.

□♡ ذكريات العُمر ♡□

ذكرياتُنا في العقل لا تُمحى،

ترسمُ في القلب ولا تُنسى...

منذُ أكثر من سبع سنوات ،أيام دراستي في الابتدائي وما تحمله تلك السنوات من مغامرات و ذكريات بين طيات أيامها ..الرائعة والأكثر من ذلك ..

كُنا ندرس أقل من سبع حصص وفرحتنا فرحة عندما يغيب الأستاذ لتصبح ستُ حصص ..

كان جرس الراحة أحلى رنة ترن في مسامعنا كي نخرج من باب القسم والفرحُ يصف نفسه بين أعيُننا أيام البساطة والجمال والراحة والطمأنينة

كنا نخلد للنوم والساعة تشير الى السابعة كي ننهض باكرًا من أجل الدراسة ننامُ و الأحلام هي شريط عمَا قضيناه في اليوم الذي قبلهُ

ننتظر يوم الثلاثاء بفارغ الصبر ،كنا ندرس فيه نصف من اليوم وكُنا نستغل النصف الآخر في اللعب والمرح مع ابناء الحي وجميع الأصدقاء سويًا..

أما عن الأفلام الكرتونية التي كانت ساعة ظهورها على التلفاز تجعل أزقة الحي مهجورة تمَاما خالية من أصوات أطفالها أما عن منزلي تحوله من حرب الى هدنة ينتهي فلم "سندي بال" بشارة وهو يقول :

وداعا الى اللقاء

في موعد جديد

يطيب فيه اللقاء

وتحلو المواعيد

كُنت تقولين سأودعكُم وقلبي معكم لكن نحن الذين ودعنا ولكن بالفعل قلبنا مزال معك ويتذكرك

مضت الأيام لكن الذكريات مازالت تفرض نفسها إلى حد الساعة أحيانًا نكتُب عم فات و أحيانًا أخرى عم نتمنى .

-أسماء لفقير.

زلة قدم

"" لا تكرري الاتصال فابنك لم يعد طفلا ""

زاوية الشارع زهرة تتوسط مستنقع وضعت للشبهة احتمالية ، ظلام تكسره شعلة سيجارة ، سحر ماريخا (مار يخوانا) ألزمني الظلال رفقة بعض الحمقى ، تبخرت في غياهب النشوة هدوء كهدوء ما قبل العاصفة زال الهدوء فحلت الصاعقة اصفاد تخنق الرسغين بئس الغافل انا انجرفت مع التيار حبذا لو عدت يا أمي

خطوات تتثاقل ، رتبت بعض المصطلحات قبل دخول القاعة ..،

-" مرحبا أمي ابنك لم يفعل شيئا ""

صه، هدوء في المحكمة ، مطرقة القاضي يوم وقفت وبعض العائلة ، رفعت الجلسة على خمسة 5 فأيقنت انحرافي عن القافلة مرحبا بك وراء القضبان عشت جحيما قبل الجحيم ، أين قصة ما قبل النوم أين النجوم ذكريات الماضي تختال وسط اللاشيء ، اتصلت بأمي فما من مجيب أعدت الكرة مرة ثم مرة حتى الحارس مل عدم الزيارات انها سنتي الاولى كمجرم ورد اتصال رفعت السماعة لأقول عفوا حتى قيل "" لا تكرر الاتصال فأمك لم تعد حية ""

كنت السبب، فاض دمعي لشهور تقبلت مرارة الأمر تزاحمت الايام وملك الموت يترقب وروحي ترتدي الثوب الاسود تمهل يا زمن إنك تفرط في السرعة فبعض الاخيار بحاجة للتوبة لا تنطفئي يا شمعة فسمائي تلبدت وغيومي امطرت ذنوبا روت ظمأ لوسيفر (الشيطان)...،

السافل الذي اهداني الثوب في قمة انهياري أسير في زنزانة الندم، براءتي تنتظر رحمة القاضي، أكره نفسي كلما تذكرت الماضي استشرق يا حاضر فلا ادري بأي وجه سيلاقيني المستقبل عدالة الارض لم تنصف فغفران الرب يكفيني.

-أيمن شروانة.

رسالة إلى نور

عزيزتي نور:

رُبَّما ستستغربين لما كتبتُ لك هذه الرسالة بحبرٍ على ورق، خاصَّة أننا نعيشُ في زمنِ الكتروني، وأننا البارحة تبادلنا أرقام هواتفنا وأصبحنا أصدقاء "فيسبوكيين"، لكنني أعلمُ جيداً مدى عشقكِ للاحتفاظِ بالأوراق، أما عن سبب كتابتي بالفصحى، فذلك لأننا لطالما أحببنا التحدث بلسانِ سبيستون، التي أصبحنا حقاً شبابَ مُستقبلها.

المهم، عسى أن تكونَ قدماكِ بخيرٍ بعد حفل البارحة، بعدَ كُلِّ الرّقص الذي قُمتِ به لا زلت كما عَهدْتك سأكتبُ لاحقاً بطاقةَ شُكرٍ أسمعتِ يوماً بمحاسنِ الصُدف؟ لقاؤنا أمس كان منها كُتلةً مِن طاقةٍ لا تنضُب رغمَ أننا كُنّا في مقعدٍ واحدٍ لأربع سنوات، أصبحَ للعريسِ الذي دعانا وقررَ وضعنا على طاولةٍ واحدة اجتماعُنا الآن في غرفةٍ واحدة أمراً يدعو للاحتفال.

لا زلتُ اذكرُ أيامَ طفولتنا كيفَ رقصنا بكلِّ براءة في عيد ميلادك السابع، وانسالَ خُفُّك الصغير منك دونَ أن تدري لترقُصي بعدها حافية غير مبالية،

كيفَ كنتُ ألعنُ طريقَ منزلكِ الموحلَ وحجارتَهُ التي تعثَّرتُ بها مراراً، الطريقَ الذي وبَّختني أمي بسببه آلافَ المرات وكلّفني عشراتِ السراويل ومئاتَ الخدوش، لكنني كُنتُ أقطَعهُ في كُلِّ يومٍ لكي لا تعودي وحيدة..،

كذَبتُ عليك طوالَ حياتي عندما قُلتُ لكِ أنّي لا أُحبُّ شطائرَ الجبن، لكن مبادلتي لكِ بها يومياً ورؤيتكِ تقضُمينها بكُلِّ حُب كانَت تُشبعُ قلبي قبل معدتي،

وحينَ رغبتِ بلعبِ الكُرةِ معنا، لم أتعمَّدِ الخسارة كما زعمَ أصدقائي، بل كانَ مرمايَ وهدفي وجلُّ ما أريد هو عيناكِ...،

لا أدري كيفَ ركضت عقاربُ الساعات وطارت اوراقُ الرزنامة بعدها، أصبحتِ صبيّة وكنتُ لا أزالُ صبياً، صبياً أصبحَ وحيداً دونَ شريكةٍ في ألعابِ الفيديو.

عرفتُ شعورَ الفقدانِ لأول مرّة معكِ، وتذوقتُ مرارةَ الغيرة عندما رأيت ذلك الشاب من الثانوية يوصلك لمنزلكِ، أذكرُ كيف هويتُ أرضاً أمام قبضته وكيفَ ضحكَ عليَّ رفاقي لأني هاجمتُ شاباً "أطولَ مني بنص متر" ويفوقني في السنواتِ عمراً...،

وكبريائي بعدها لم يسمح لي بأن أُكلمك، اعذريني فلم أكن أعلمُ معنى ثقافة الاعتذار.

أتذكرُ جيداً يومَ تركتِ الحيّ، في عامنا الخامس عشر، لا تزالُ صورةُ خزانتك المتفككة المليئةِ بصور "همتارو" حاضرةً في مخيلتي، يومها لم أنم، وأنا أبكي، كذبتُ على أهلي للمرة الأولى متصنِّعاً المرض؛ يومها أدركتُ لأولِ مرة معنى الحب، الإحساسُ الذي لم أشعر به مع أحد سواكِ.

نسيم الذّكريات

أيام الجامعة كنتُ العازبَ الوحيد بين أصدقائي، أعيشُ على ذكراكِ وأخافُ أن أخونكِ حتى مع طيفِ فتاة، بحثتُ عنكِ يا سندريلتي طويلاً دونَ جدوى...،

والبارحة بعدَ مضيّ ثلاث عشرَ عاماً على تلك الليلة التي رحلتِ بها، وجدتُكِ تيقنُّت أن كلامَ القيصرِ كانَ صحيحاً..،

فقاتلتي، كانت ولا زالت، ترقصُ حافيةَ القدمين!

على كُلٍّ لا زلتِ تدينينَ لي ب "كازوزة حمرا" و"دحلة"، سأسامحُكِ على الكرة البلورية لكن استبدلي المشروبَ الغازي بما شئت في لقائكِ القريب القادمُ لي، ولا مجال للاعتذار أو التراجع.

-آدم-.

"آية أحمد".

□ذكريات□

غريبة هذه الحروف..!

تبدو كأنها ستة حروف عادية، إلا أنها تنهش قلبي كفريسة لا حول لها ولا قوة، عجيبة هي. .! يبكينا اليوم ما كان بالأمس يضحكنا، ويضحكنا ما كان بالأمس يبكينا، أعترف أنها انتشلت مني قلبي إلى أشلاء، أصبحتُ هشيمة تذروني الرياح.

أكاد أُنسف من الأرض، حتماً سأُجَنّ، فتَذَكُّر تِلك الكلمة كفيل بأن يوقظ من قلبي كل أحزانه، مذ أن صرختُ أول صرخةٍ معلنةً قدومي إلى هذه الحياة البائسة.

(ذكريات). . .!

قد تبدو لقُرَّائها حروفاً بسيطةً أنيقةً، وربما تبدو للوهلة الأولى بأنها لطيفة؛ ولكن ما إن تَعِشْ داخل

تلك الحروف ستجد ما هو أعظم من ذلك بكثير، ستجد كل بؤسٍ، وكل حزنٍ، وكل خيبةٍ، وكل تفاهةٍ لبعض الأمور، وكل ما هو أعمق بكثيرٍ من الألم، ستفقد كل ما تملكه من رجاحةٍ وعقلٍ وركيزةٍ فقط لتدرك ما تحمله هذه الحروف في طَيَّاتِها، حتماً ستُجَن، وستفقد كل صوابك ما إن حاولتَ الغوص في تفسير تلك الحروف. لذا كان علينا أن نمضيَ كعابرِ سبيلٍ يمر مرور الكرام على منصات هذه الكلمة ولا يُلقي بالاً لتفاصيلها، لكي نمضيَ قُدُماً للالتقاء بها ونكون جزءاً من أجزاء حروفها فيَذكُرُنا أحدهم ذات يوم. .

-سارة محمد عبد الجليل.

أيّام بريئة

فتحت صندوق ذكرياتي فتلاشت أفكاري ومر على بصري شريط حياتي، كانت ذكريات جميلة سعيدة وكان منها الحزين أيضا، انتابني الحنين لذلك الزمن الجميل الذي كانت ابتسامتي لا تفارقني إطلاقا، كنت كالطفل الصغير الذي يضحك دون سبب ولعل ذلك كان نابعا من طفولتي الجميلة التي كانت عبارة عن مرح ولعب ومشاهدة الرسوم المتحركة بكثرة..، كنت دائما عندما أعود من دوام المدرسة أضع محفظتي الصغيرة على مكتبي وأتجه مسرعة لغرفة الاستقبال وأشغل التلفاز أحفظ أرقام قنواتي المفضلة وهي: قناة سبيستون، قناة براعم، قناة الجزيرة للأطفال.

من أكثر الرسوم المتحركة التي أشاهدها وأحبها منها: سالي, فلة والأقزام السبعة, بياض الثلج, طوم أند جيري، عدنان ولينة. . . وغيرها، لم أكتف فقط بهذا بل أحب أيضا الأناشيد ومن القنوات التي كنت أشاهدها: قناة طيور الجنة, قناة كراميش, قناة سكر, قناة صبا، وأنا أقف أمام التلفاز وأتحرك على أنغام الأناشيد وأكرر معها بلغتي الخاصة.

لم تكتف طفولتي على هذا فقط فكان معظم وقتي أقضيه في اللعب مع أبناء الجيران منهم من هو في مثل عمري ومنهم من الأصغر وحتى الأكبر من عمري بقليل نلعب سويا في جو بهيج ونحن نعد الغميضة واحد, اثنان, ثلاثة. . . نختبئ في ركن من أركان الحي وخلف السيارات وحتى داخل المنازل كانت أجمل لعبة بالنسبة لي وغيرها من الألعاب الشعبية التي كانت تستهوي قلوبنا الصغيرة، حتى شجارنا عفويا وبريئا.

إن أجمل مرحلة في حياة الإنسان هي مرحلة الطفولة بكل تفاصيلها، فالإنسان فيها بريء من كل الأخطاء التي يرتكبها الكبار.

-بن الشيخ الحسين أم كلثوم زهرة.

نسيم الذّكريات

إلى فقيدي

اليوم مرت تسع سنوات على رحيلك عني دون أن تودعني يا من أفتقد قلبي لرؤيته..

لم أنساك ولو لحظة واحدة وكيف أنسى ذلك الراجل ذو العيون البنية والابتسامة الجميلة التي ينبعث منها الأمل،

في وجودك كنت كالطفلة المدللة برغم أنني كنت كبيرة حينها لأنني شعرت بالأمان بجانبك،

لماذا لم تودع صغيرتك يا جدي؟ أعلم أنني لا أحب الوداع لكنني تمنيت رؤيتك قبل رحيلك ولو لحظة واحدة.

كأنك رحلت البارحة...،رحيلك لم يمر علي مرور الكرام،

كل شيء مضى في حياتي ألا حزني لرحيلك فقط الذي لم يمضى ولم أنسى ذلك اليوم عندما رأيتك فيه نائم ومبتسم في الكفن، انكسرت يا جدي حينها!

بيتك يا جدي بيت طفولتي أصبح بدون معنى ذلك البيت الذي أحبه كنت دائما أذهب إليه لرؤيتك لتزيح عني ثقل ما مررت به في ذلك اليوم.

والأن ما عدت أهرول إليه،

لم أقطع الوصل...،

لكن مشاعري وذكرياتي تعود إلى تلك اللحظة التي رأيتك فيها بالكفن.

رحيلك أتعبني

رحلت وأخذت سعادتي وطفولتي معك

لأن سعادتي تكتمل بوجودك أنت.

كبرت صغيرتك يا جدي....،

واشتاقت إليك.... ،

وجودك يعطي للحياة معنى.

وفي غيابك أصبحت أيامي كالقهوة الباردة والمرة.

طبت مخلد منعم في جنات الفردوس بإذن الله، رحل جسدك ولم يغِب ذكرك، لم يخف الشوق ولن ينقطع الدعاء رحمك الله ...يا جدي.

- آية سنيقرة.

نسيم الذّكريات

أمي

لازلت أتذكر ذلك اليوم الملعون ...أي يوم؟

يوم سمعت خبر وفاة أمي ،الخبر الذي نزل كالصاعقة على القلوب ...لم يكن في البال و لم يكن في المحسوب ..غادرني الفرح برحيلك، ذهبت و ذهب كي شيء جميل ...تساوت الأوقات عندي و أصبح النهار ليلا و اليوم كالدهر طويل...

عام ليس كأي عام ليت كلماتي يا أمي تصل إليك ...فقلبي يحترق وجعا عليك ...تركت لي ذكرى كلما مررت بها أحيت بداخلي أسمى معاني الاشتياق ..سامحيني ليس بيدي فهذا حال الفراق ..يمر العمر ويتغير كل شيء من حولي، كل يوم أحن و أشتاق فيتقطع قولي ..لمن ألجأ لمن أؤول ..يعتقد البعض أن كل جرح يزول ...لكني أيقنت أن جرح رحيل أمي مع الوقت يزيد ..و لكن لا تقلقي فابنك صلب كالحديد .

أشتاق إليك يا حبيبتي و نور عيني أشتاق إلى محادثتك و معانقتك ...أشتاق لكل لحظة كنتي فيها بجانبي ...ليس عليَ إلا بالدعاء أن يصبرني ربي ...ليتني رحلت قبلك و ما ذقت هذا العذاب...تعبت وانصهرت كالسيل المذاب ،لازلت نوبات عدم التصديق تأتيني ،لازلت أشعر بأن علي الذهاب و إيجادك يا نور عيني، تسعة أشهر مضت على رحيلك لكنه بالنسبة لي كأنها ليلة البارحة...أنظر لسريرك فأجده خال فأمضي أبحث عن قطعة منك و عن الرائحة..

لازلت أتذكر ذلك اليوم و ما أقساه من يوم يحار في وصفه القول و يعجز عن نسيانه العقل ..أمي ذكراك ستبقى على مر السنين ..لابأس سأعيش وحيدا مع هذا الأنين ..لن تمحوك الأيام مهما شغلتني الحياة ..آه و أي حياة بعدك تبا أنا أريد الممات، رحيلك أرهقني أصبحت شخص سيئا هكذا اتهموني ...و في داخلي صراخ يخنقني يكاد يمزق أطراف كياني ..أصبحت علي نفسي عبء ثقيل ..تبا أنا لا أبالي فالدنيا أخذت كل شيء جميل ...يؤلمني يا أمي الهجر ،بفقدانك عصفت بي ريح القدر

أين أنت يا أمي ..؟؟يا حضن دافئا كم شكوت له همي .. فارقني الأمان ..أحس بغربة في هذا المكان ..ذهب معك الحنان ..أشعر بروحك تضمني ...في ذهابي و إيابي تتبعني ..أنت دائما معي ..لا يذهب كلامك من مسمعي ...

ثم ماذا؟ ثم جلست أبكي لأنني و للمرة المليون لازلت أشتكي ..أتريدين الحقيقة! محفورة أنت في قلبي في حفرة عميقة ...ثم إني أستيقظ في نصف الليل بغرابة ..و في عيني حزن و كآبة ..أشعر بالحنين وبالاشتياق لروح باتت تحت التراب ...بالوحدة و بغصة القلب ..أنقذني يا إلهي من هذا الخراب..

اتهموني يا أمي بالجنون ...لو ترين حالي بعدك أصبحت خارج عن القانون ..لم اعد أحس و لم يعد ينتابني الشعور ،لا فرق بين الغياب و الحضور ..يصفعني الجمود ..و يمتلكني الشرود ..لا أريد البقاء في هذا الوجود.

عاشوري رميساء.

النسيان خدعة

...بعد كل تلك الفرحة التي عايشتها وتنميت دوامها، شعرت بذلك الاختلاف عن جميع الأشخاص الذين قابلتهم، في البداية كنت أشعر قليلا بالخوف وقليلا بالسعادة أرغب بالغوص في عمقها رغم ذلك اقتربت واقتربت وقد عشقت التفاصيل، تفاصيل التفاصيل وأدقها نحو الأحاديث والسلوكيات وأتفه الأشياء من أسرار و حضور وغياب، وكذلك الفرحة والحزن، ورغم رحيل تلك الذكريات التي تلاشت مع الريح وتراكمت عليها الأيام ثم الشهور ومن ثم السنين، والقلب لازال بالأمل مختزن يكاد يحترق من أوج تمنيه وخسارته التي باتت رغما عنه، ويعيش هائما بخياله تارة وتارة أخرى يؤنب حاله على النسيان، و ما بين هذا وذاك حزين هو يرثى عليه حاله، ومن ثم ها هو يعود مرة ثانية لواقعه المرير ليواجهه دون أناس فقدهم، أو حلم ضاع منه وخسر او فرصة بغبائه فرط بها، أو حتى مناسبات كانت تقام تجمع الاحبة والاصدقاء، وما عادت لكن الباقي معه ولايزال هي دموعه التي تنهمر كالأمطار، والتي تتساقط فقد تمحي معها ما تراه العين من ذكريات وتخيلاتها بأن حالها لم يتبدل أو يتغير وانها ليست وحيدة، ولكن هيهات فلازالوا بالقلب يتربعون ومستقرون تاركين الآهات والآلام، ويكاد القلب يتمزق من شدة حزنه رغم رغبته في النسيان، وحدتي لم تكن وحدة نفس بل كانت وحدة إنسان، أشخاص حفر لهم بالقلب مكان ولن يعودوا ابدا طي النسيان.

-شيماء أحمد عبد الله.

رحلة الوداع

في ظلال يوم 28 فيفري 2019، همست في قلبي ليلة ظلماء تحمل بداخلها مشاعر الاختناق

الذي مس أنفاس كل من كان بتلك الغرفة، استيقظت على نبضة الثالثة فجرا من الساعة ، من

صرخة استقلت في سمعي كانت علة تخدير أطرافي حينها ، أتحدث عن عمق ذاك الألم الذي

أبدع في تقليد زخرفة الموت القاسية ، تلطخت أرواحنا بعقدة الاشتياق اليعقوبي .....، نعم كانت

الجميلة " جدتي " التي أرسلت أحاسيس غريبة بنظرة واحدة تنبع من رحم الوداع بدون أن

أعلم، لمحت ذلك التابوت ينثر الألم في كل مكان بدى كأنه متجه إلى حياة أخرى دون عودة ،

ذاك الدمع السجين نال حريته بإعلان انتقامه منا جميعا ، ها قد خرجت التنهيدات من عمق البئر

اليوسفي وصرخات الوداع حلت عليها طعنات الرحيل ،لكن أشهد أن تنهيدة أبي مختلفة كثيرا

كانت نابعة من نزيف وريده مما تسببت في تناثر أحرف كلماته لم تخرج إلا تلك الجملة من قلب

الصراع فقط لترتاح وترتخي " رحمك الله يا أمي " من تلك اللحظة لم أر كيف ومتى كانت

آخر ثانية رآها يا ترى، ربما لمس أناملها وقبلها قبل أن تدفن أو ربما ضمها بصرخة، فمن تلك

الضمة لازال الوجع يمزق أشلاء كل من كان هناك ..!

-خالد مروة.

حين يأخذني الحنين للوراء

حين يأخذني الحنين للوراء ... إلى أيام كانت تمطر سعادة و تثلج حبا ...، إلى أيام كنت أستيقظ وأنا مستعدة ليوم جديد ... حين كان الجميع سعداء و لا يوجد مصطلح اسمه البكاء ... ، حتى إذا كان فقد أخفوه الأقوياء ...، كانت طفولة جميلة خلقت منها فتاة مجنونة ...، أتذكر أول يوم في المدرسة، أول كتاب قرأته، أول قصيدة كتبتها، أول نجاح و أول هدف حققته و أول مرض هزمته ...، أول سقوط سقطه و ساعدت نفسي على الوقوف بعده ...، أتذكر كل شيء لأن تلك الذكريات هي من خلقتني و جعلت هناك أمل في حياتي، تلك الأيام التي ذهبت و لن تعود جعلت الحياة جميلة، حتى في أصعب المواقف و أكثر الأوجاع ...، أخذني نسيم الذكريات لأجمل الأيام في حياتي، أي كنت لا أزال طفلة لا تفهم، قبل أن تتلوث أفكاري و فطرتي ...، كنت جميلة في عين عائلتي، مشاغبتي و أفكاري غير معقولة ...، حين كنت أصدق أن القمر هو قطعة جبن ...، و أن النجوم هي ارواح الأحباء ...، كانت طفولة و براءة جميلة ...، أطلب من جيران العمارة أن يسامحوني فأنا هي من كنت اطرق الابواب وقت القيلولة ...، حين أتذكر أول مرة مسكت القلم في تلك المرحلة و كتبت أول كلمة لي و كانت هي الصداقة ...، أردت أن أكون كاتبة قبل تعلم الكتابة ...، يا لها من ذكريات جميلة!، لكن و في كل مرة أعود للوراء أستيقظ على دموع عيني و نزيف قلبي على أيام ذهبت و لن تعود و ستضل مجرد ذكريات نسافر بها عبر الزمان ...

-فاضل سندس .

بيتنا القديم

على ذكرى تلك الدار سقطت دموعنا ..ورسمنا آمالا لنحيي ذكراها ..
أذكر الود الذي جمعنا
على خبز وماء وحبِ هواها
يا بيتنا القديم أتحن لجدتنا أم نحن فقط نحن لها وبهاها..
أتذكر رائحة المطر حينما يسقط على صحرائنا ونخرج لنلعب في رجاها ..
مرت سنين يا بيتنا
كبرنا وصار الشيب يعلو رؤوسنا، وكم لتلك الأيام نهواها ..
بين جدرانك التي بنيت بصخور وطين ما أحلاها ..
تداعب قلبي ذكرى إخوتي وأمي وأبي وكل
الأهل ولم تبق إلا رايات الذكرى تعلو سماها ..
.يا بيتنا القديم أتذكر حينما احتمينا تحتك من حر
شمس وغبار هواها..
حينما أمر عليك من بعيد أخالك تناديني لأرقص على صوت أغصان الشجر القريب منك لتعود
كل تلك المشاعر التي رسمناها..
يا بيتنا القديم أأتعبتك ظروف السنين حتى سقط جدار غرفتنا أم أنها كدمع سقط لأجل أيام خلت
حتى ينساها..
كبرت والله يا بيتنا واني أحن للعودة لأرضنا وأشم ثراها..
أشتاق لوضع كفي على خدي وأغفو على رمال صحرائنا وأنظر إليك لأعيد ذكرى مضت ولم
يبقى الا اثر خطاها

- فاطمة عطعوطة غيبوب.

إكمال بلا اكتمال

في إحدى ليالي الشتاء الدافئة، ها هو ذا يوم إنهائي للاختبارات المدرسية ، توجهت إلى أبي وكلي تخيل وأمل في أن يكون وعد أبي لي واقع ، ذاك الوعد الذي كان على شكل يوم كامل لي برفقة أبي فأذهب إلى أين يحلوا لي فلم تكن الأماكن التي زرتها وتمتعت بمناظرها بقادرة على عدها ووصفها فقط أنا أتذكر، أتذكر المكان الذي كُسر فيه ظهري ، سندي وقوتي حين نزل أبي من السيارة يريد تفقدها حيث أوقفها وسط الطريق الفاصل بين الولايات وقال لي : "يا بنيتي يبدو أنكِ ستكملين الطريق لوحدك!"

فضحكت وقلت : أهناك عطل في السيارة؟ تستطيع أن تتصل بمصلح السيارات وهو من سيصلح هذا العطب حتى نكمل الطريق.

فقال : لا لا سأقوم بهذا لوحدي ، الأمر ليس بتلك الصعوبة يا ابنتي، لا تأكلي هما.

قلت :"حسنا يا أبي أعانك الله."

ثم أخذت قسطا من الراحة حين كان أبي يصلح تلك السيارة التي أصبحت لي الآن محط خوف ورعب..،

فإذا بي استيقظت على صوت تصادم أشياء ببعضها البعض ..، صوت صراخ وهكذا أصوات لم تكن مفهومة ، خاصة وكنت مستيقظة للتو ..، حينها رأيت أبي وهو مستلقي على الأرض و الشاحنة تكمل طريقها ..

نسيم الذّكريات

حيث قال أبي بصعوبة: " تستطيعين فعل ذلك الآن"
وأغلق عينيه في سلام .

وكأي فتاة ..، أنا لا أريد التحدث عن المرحلة ما بعد

وفاة أبي، أفضل أن تنزل الدموع

كلها وهي تريد ملامسة خداي بدل التحدث الطويل

الذي لن يشعر بما في داخله أحد غيري.

نواري هناء.

ذكرى تائهة

ينمو في نزف الذاكرة وجع الرغبة والنكران!، يتيه في دروب الحياة، يبغي العودة، لكنه كدمع الياسمين حينما يحترق يصير ظل حياة٠٠٠، كلما عبثت بقميصك المضمخ بدماء وحدتي صرخت جراح الصمت بداخل، لا شيء يجيد من دونك الوجود ٠٠٠، كل الأماكن بعيوني تناديك ،الكرسي يشكو برودة الغياب ،المكتب يشكو السكوت ، الأوراق تشكو وحدتها وصمتها ،والقلم أصابه الخرس يوم فارق كفاك ،والبيت صار وحشا يعشق الدمع والغياب٠

أضم صورتك ،ألمس ملامح تكاد تكون ،وبسمتك العابثة لا شيء يخفيها ٠ كيف هكذا رحلت دون حقائب ؟دون وداع ؟ودون أن تكمل شايك حتى! ليس من عاداتك ترك أمورك معلقة ،هل تعلمت بعض الأمور حينما كنت تنفرد في عالمك؟

اسمع إنه ابنك الصغير يعبث مع عصفوره ،أتعلم إنه لا يشبهك ٠٠ أمزح بل هو مثلك تماما حتى في وقفته المترنحة وخطواته التي بالكاد يخطوها، مثلك في جنونه ٠٠في كل شيء ٠٠ ليتني كنت مثلك أيضا ،أو جزءا منك ،علني كنت آخذ بذلك العزاء ٠٠ صار كلي فارغا من دونك ،وعيناي ترفض كحلها ،ترفض رونقها ،ترفض أن تكون دونك، علمني أن أكونك يا شعلة من نار اشتعلت أضاءت كوني حتى أنها أحرقته واختفت، وتركتني رمادا يلملم نفسه بخجل، بوجل، بضعف السنين الموحشة.

لم أستطع رمي آثارك من البيت، ظللت أنتظرك كل مساء على الباب وأنا أشعل شمعة شوقي لأني أخاف ظلمة وحدتي لأعاتبك على تأخرك ،لكنك لم تعد ٠٠٠، حسنا عد ولن أعاتبك فقط سأحتضنك علني آخذ منك بعض حياة ٠

مسحت غبار ذاكرتي من على نافذة مرآك حين تقدم ظل الشمس يعلن غيابه، استعد ت نفسي من شوقك، لملمت بعض جراحاتي و دمعة في جانب الرمش ترتجف من خوف وحدتها تبغي الخلاص ،داعبتها أ ن كف فلن يبعدنا غيا ب الجسد ،ففي القلب هو وفي الروح كل يوم ينمو كعنقاء تواصل الوجود لا شيء يثنيها ولا شيء يخيف فيها رغبة أن تكون ،فلتظل دما معي حلما جميلا كان أقتات منه بعض حياة ٠

-باهي سميرة.

ليتك لم تذهبي!

استيقظت حوالي التاسعة وها أنا أرى المكان برمته فارغ. . .، غريب أين عائلتي!.. ، هل حدث شيء أثناء غيبوبتي؟ . . .، أم أن الجميع تركني؟ . . ، وأنا في أسئلتي وحواراتي مع نفسي. . . ، دخلت أمي،

لن أنسى تلك النظرة المليئة بالحزن، تلك العينان الجميلتان كانتا تحملان وجعا من نوع آخر. . .، لم أعتد أن أرى أمي بهذه الحالة لأنها من النوع الذي يبتسم رغم تعاسته. . . ، ما إن رأيتها حتى هرعت إليها. .

. ماذا يحدث؟ . . أين الجميع؟ . . . ما بك؟ . . . ، كانت إجابتها كلمة واحدة زعزعت الصميم داخلي.

. . جدتك. . تليها كلمة مستشفى. . . . ، كانت جدتي تعاني من مرض السرطان لمدة طويلة. . ورغم.

حالتها لم نتوقع نومها علي أسرّت المستشفى يوما. . .، كانت بمثابة أم ثانية لي. . . ، بادلتني القصص

القديمة. . . ، علمتني معنى أن يكون الإنسان في حالة لا يستطيع الحراك فيها. ..، أخبرتني أن الصحة

هي أساس العيش. . . ، وبكت كلما تذكرت أن موتها قريب. . . ، توفيت أميرتي الجميلة بعد أن انفجرت

الدماء من فمها. . . ، يوم كامل وهي في حالة غيبوبة تقشعر لها الأبدان!

اتصلت أمي مساءً وإذْ هي تقول إنها ذهبت دون رجعة. . .، لم أتقبل هاته الحقيقة البشعة لم أكن أظن

يوما أن جدتي الوحيدة ستفارقنا. . . .، أظن أنها ليلة لم تخلق للنوم. . . ، أشرقت شمس الصباح. . ،.

أتت جميلتي وهي مرتدية كفنها الأبيض وهي في تابوتها الضيق. . . ، كيف كان شعورها. .، كانت

متجمدة بالفعل. . ، وباردة كأنها جليد...، وجهها منير. . .، لم أستطع لمسها ولا حتى تقبيلها لآخر مرة

في حياتي.

نظرت إليها نظرة مثيرة للدهشة اقتربت منها وسرعان ما شعرت بضعفي هرعت إلى غرفتي.

حملوها في تابوتها وأخذوها منا إلى ترابها. . . ، نعم البارحة كانت معنا ماذا حدث الآن. ..، وتبقى

نسيم الذّكريات

الذكريات رغم رحيل أصحابها...

-أماني سعيود.

ذكريات الشوق والحنين

هنا في نفس المكان،

يكمن طيف من الحنان

بعيد لروح السلام والأمان،

يمحو هموما خطها قلم الزمان

هنا تجمعت العصور،

وتوقف العمر الجسور

رأيت أيامي تحلق في عناد،

وقد لحقت بأولاد يشدون من أزر البنات

أمي تبارك جمعتي تنير عتمة الذكريات،

في بيتها نور خفي مازال يمنحني الثبات

تلك الذكريات التي تعيدنا إلي الحنين والاشتياق،

ذكريات مؤلمة تقتلنا كالسم

لا أحد يعرف محتواها،

يأتي الليل بعتمته فتحيطنا أفكار الماضي،

أفكار حزينة لا أحد يحس بأوجاعنا و آهاتنا

ادعينا النسيان ولكن لم ننسَ،

يحل الصباح تبقى تلك الابتسامة مرسخة مهما كانت الذكريات مؤلمة،

مهما كان الحزن يداهمنا

وذكريات حزينة تبكينا وتقتل قلوبنا ألما،

تنزل قطرات الدمع من العين متسربة علي الخد

توحنا بذكريات الماضي الأليمة،

داهمت أحزاني ذكرياتي فتشتت وتبعثرت في هذه الحياة المظلمة

ما ذنبي أنا!

-ساكر كريمة.

صرخة صماء

صراخ لا يسمعه أحد إلا قلبي..،

دموع لا يراها أحد غير قلبي..،

يرون الظاهر فقط..،

ولا يدركون الباطن..،

يرون ابتسامتك ويفسرون بها سعادتك..،

لا يعلمون بأنك تخفي بها وجعك..،

للأسف!

لا أحد منهم يفهمك أو يحلل ما بداخلك..،

لا أحد منهم يحاول امتصاص غضبك..،

وكأنه يروق لهم حزنك وغضبك..،

يزيدون من كب الزيت فوق نارك..،

وكأنهم يتلذذون بحرقك ويتمتعون برمادك..،

يجيدون العواء خلف ظهرك وفي غيابك..،

ولكن الأمر المذهل هنا أنهم يخرسون في وجهك..،

دلالة على جبنهم او خوفهم..،

وهذا لا يزعجني..،

بالعكس يزيد من فخري وثقتي بنفسي..،

لأنني واثقة بأنني حققت مالم يحققوه حتى تحدثوا خلفي..،

وواثقة بأنني وصلت إلى ما عجزوا عن الوصول إليه..!

-دليلة قمور.

في المنتصف

تُداهمني الذكريات كأنني في طريق مزدحم لا أكاد اتخطى سيارة حتى تستوقفني أخرى!

وعلى سيرة الطريق لم ينصفني أبدا هذا المصطلح،

أنا من بدأت طريقي معك وكلي يقين أنك ستخذلني لكني جازفت وأنت تعلم أنني أهوى التحدي وأعشق المغامرة، طريقي معك لم يكتمل تركتني لظلمات المنتصف أتخبط تارة بين الحنين وتارة أخرى بين الندم.

وأنا جالسة في غرفتي أقلب صفحات الماضي بين طيات ذاكرتي

استوقفني حدث لن أنساه أبدا إنه الطريق، نعم كنت يومها أمشي بكل ثقة واعتزاز تشابكت أصابعي بأصابعه تظنها من شدة التشابك أننا لن نفترق أبدا وإذا بي أفلت يده وأمشي بخطوات سريعة حتى وصلت إلى مدخل محل ألبسة الحوامل حيث لفت ناظري يومها فستان بني ترتديه الدمية،

فقلت له : أتعلم يا حبيبي ماذا أتمنى؟

رد قائلا : وعلامات حيرة تعلو محياه!! ماهي أمنيتك يا ترى؟ أخبرته وكلي فرح : أتمنى أن أكون أما يوما ما وأنجب منك قطعة سكر تشبهك ويكون لون عيونها كلون عينيك تشبه حبات البندق واذا به يقاطعني قائلا : لا لا تفكري في هذا ...! استغربت من كلامه وقلت في نفسي تباً لك أيتها الحمقاء هو لا يريدك زوجا له بل حبيبة يملؤ بها فراغه، وبينما أنا أعاتب نفسي أحسست بيده تمسك معصمي ويجرني الى داخل المحل..

ويشير بيده الى دمية كانت ترتدي زيا رمادي اللون، ويقول لي لا تفكري في ارتداء هذا اللون، فأنت يليق بك اللون الرمادي كثيرا ، تم خرجنا من المحل وتشابكت أصابعنا وأكملنا الطريق وكل منا يختار اسما لابنتنا التي لم تأت بعد، حتى أخبرته أن أمي قد طلبت مني يوما اذا رزقت ببنت أسميها على صوت الحمام وأنا وعدتها فلم يجادلني كعادته...، وتقبله بكل رحابة صدر وبقينا نتجول في سوق البلدة حتى حل المساء.

نسيم الذّكريات

لـــم يتـــرك يـــدي يومهـــا لكـــن تشـــابكت علاقتنـــا حتـــى أصـــبحت عقـــدة لا يمكـــن حلهـــا إلا بقـــص أحـــد الاطـــراف، وكنـــت أنـــا مـــن رميـــت فـــي ذاك الطريـــق المـــوحش وبقيت وحيدة أسيرة لذكريات حزينة.

-سلمى قرفة.

رحيل مفاجئ

في تمام التاسعة مساءً..، كان الجو رائع، السماءُ صافية والقمر مكتمل تصحبه نجمة، وصوت طلال مداح، يتخلل حبات الهواء "أنا راجع أشوفك، سيرني حنيني إليك "، ثم جاء صوته بعدها ب "كثيرة الليالي"..،

آاه كم ليلة مضت؟!

في بداية الأمر كنتُ أعد الليالي، أعدها على أمل أن تعودي ذات يوم وأتوقف عن العد..، لكنكِ.. لم تعودي ، وقررت التوقف عن العد،

توقفت أيضًا عن سرقة الأمل "أمل عودتك" أخبرتِني ذات يوم بأن الأمل هو ما يقتل الناس وليس اليأس،

قتلني أملي، أثقلني حتى فقدت قدرتي على مواصلة الحياة،

منذ أُسبوع .. انتهى كل شيء،

لكن حبك لم ينتهِ!

أدركت أن حبك مقرونٌ بأنفاسي!

عشرون عامًا من الانتظار أكلوا قلبي!

ذات يوم اتفقنا بأن نجلس سويًا في البلكونة ونشاهد الناس المسرعين، كنتِ تقولي بأن الناس في الشارع يفوتهم الكثير من الجمال بينما يُسرعون بمشيهم وكنتِ تسرعين بمشيك، لم افهمك أبدًا!.

أجلس الأن في تلك البلكونة أشاهد الناس المسرعين لكن .. وحدي

قررت أن أتخلص منكِ.. أتخلص مني

ألقيتُ الدفاتر التي عددت بها الليالي، احتضنت هزائمي تلك التي زُرعت مكان قلبي...، ثم.. نمت...

إلى الأبد!.

-إسراء علاء العيسوي.

ذكرى أليمة

ذكرى أليمة تكسر القلوب...تملؤ اللحظات كلها في حياتنا بالدموع...، تبكي العيون بصوت مفجوع...، والحزن و الألم هما صلب الموضوع...إنها جروح القلب المنكسر المخدوع...، إنها الذكرى التي تجعلنا نبكي بصوت غير مسموع...، تلك الفترات المؤلمة التي حطمت الفؤاد و أجبرته على الخضوع...، إنها سجن متين و من اليأس و المعاناة هو مصنوع...، إنها ذكريات مؤلمة نتذكرها عندما يحل الظلام وتنطفئ الشموع...،عندما يصبح العالم صندوقا أسودا و تتوقف شمس عالمك عن السطوع،

إنها ذكرى المأساة و التعاسة التي جعلتك تشعر برغبة في الخنوع...تلك الأيام التي جعلتك ترغب في الابتعاد وإخفاء الدموع...ذكرى أليمة تحمل احزاني وآهاتي... التي تمنيت بعدها ان تنتهي خطواتي...، وقررت بعدها ألاّ أعيد أخطائي و عثراتي...، وقررت ان اكسر قيود الخيبة و الخذلان وأن تكون هذه آخر عباراتي ...، فقد قررت أن أطوي تلك الصفحات المؤلمة وأبدأ قصة جديدة في حياتي .

-إلهام مرزوق.

ولجات الجبّ

تحت أطياف المستضيف يستنطق الجبّ بارتمائه لوكالة متشردة

عن تسجيل فيديو أربك كياني،

في منحدر الأعالي تضمد به جروح

فؤادي، ارتطمت لوهلة عن صورة أختي المتوفاة، أضمرت نفسيتي مع خفقان القلب،

ليرتعش عن ديمومة رعب بأنها ميتة،

وليس لها لمس من الوجود،

يطيب خاطري عن ولجان المسعف ليتشبك

شبكة العنكبوت تنخر مفاصلي لإحياء بعثة ذكريات مضى على عهدها سنين، ابتسامة لطافة ورقة

إنها ملائكة الأرض تشيع الأرض بإشراقة دامية،

سفيرة الأرجوحة تنتظر قدوم هيام إكسير أبلق برقة ليوقظ مواقف السعادة نستلهمها وراء ذاكرة بعيدة المدى

حنان العليان أنامل مصبوغة بالأفق ترعى أربع المسرف

وجحود لضمير موتى

آبية نكران جميل لروحها المتطفقة.

ينبوع و ريحان البلسم لعطر فواح بطيب الياسمين.

-دخوش سمية.

بين اليأس والأمل

هذه الحياة تمر بمرارة،
تجم فيها الدنيا كالليالي
وقساوة الحياة تضللنا،
وتبخر ربيع حياتي
يا دمعة ما جفت عيني،
فقد بخرت نعيم أنهاري
في الدنيا الحب محال،
فقد جفت سيول قلبي
وكبل العالم بقيود،
وغدت مروج الشعر تسحرني
أحاسيس شعري جميلة،
فهي شمعة مضيئة في سمائي
الشعر في حياتي نغم،
يهدئ القلب بفن مجدي
دعوني أنا أستمتع،
ففي الحلم حققت أمجادي،
دعوني من بائد معدوم
فالقادم يرسم ريحان أطيافي يا سامعي خذ للحبيب شعري،
لعله يبصر بين السطور دموعي
فيا ضوء القمر الباهي،
أجج نجوم الأمل في فؤادي
أبدا لا أسعى لمنزلة،
مسيرات الإشعاع في تألقي
أصغيت لأنشودة الحياة،

نسيم الذّكريات

فلمست الشعر يسري في عروقي

إن الحياة مملوءة بالأمل،

فعلينا بالطموح لبلوغ الأماني

ففي العزيمة قوة مسخرة

تنير دروبنا إلى المعالي

مهما طال الليل علينا

تأتي شمس الحياة وتضوي

فاليأس في نفسي داء

والأمل عندي هو ترياقي

-العدلية محمد إسلام.

شوق الماضي

الشوق طاب لي أرق الأيام، أحن الأجواء، أصدق السنين، الطفولة، أيام مميزة كنجم ساطع في يوم ممطر خالي من باقي النجوم، مدى حلاوتها كفرحة شخص ضائع في الصحراء عطش و جائع ويرجف

من البرد لا يحمل شيئًا ولا يعرف الطريق وأخيرا يستيقظ من الحلم ليجد نفسه نائم في بيته، رائحتها أزكى من القرنفل، ذكرياتها عروق متصلة بقلبي، كنا نتسم بالبراءة فقط، أعشقها كوردة حمراء سقيتها

من دمي لا يمكنني السماح فيها ، أيام كنا نخرج عند طلوع الشمس لا نعود حتى غروبها، كنت أعود للبيت فقط حين تزقزق عصافير بطني، وحين أعود تضربني نبع الحنان لكنني لا أبالي وأعيد الكرة مجددًا وكل يوم، سلاما على أيام ذهبت دون رجعة، كل دقيقة تمر يزداد فيها شوقي لها، تلك النسائم العطرة، وقطرات الندى التي تشبه حبات اللؤلؤ حين كنت أستيقظ باكرًا متعمدةً رؤيتها، والعم حين كان

يمزق لنا كل يوم كرةً ويرميها إلينا نصفين فنرتديها قبعة ونحن فرحين، حتى الزهور ظلت لا تفوح كسابق عهدها، لا أظن أنها من تغيرت ربما أنا من تغيرت، لو جاءتني فرصة لتحقيق معجزة لا كنت طلبت العودة إلى الطفولة حتى أقتطف من تلك الأيام حلاوتها وأنقلها إلى المستقبل، حتى أتلذذ بمشاكلها

البسيطة الحلوة لطالما ظننتها عبئا، كانت البساطة تبدو لامعة مشرقة، أيام لم نكن نتعب فيها من شقاء

الركض، كانت أحلامنا بسيطة هي نرى العالم من الأعلى، كل همنا كان حفظ جدول الضرب، كنا نتخاصم

وبين دقيقتين نعود كإخوة، لحسن حظي أني لم أولد في القصور حين يشترون الهواتف

والطبلات...لأطفالهم منعوهم من التمتع بنعيم الحياة و الاطلاع على العالم من الثقب الفريد،حقا أيام تلامس القلوب،

على غفلةٍ منَّا...

رحلت أشياء وجاءت أشياء...

وتغيرت أشياء واختفت أشياء...

نسيم الذّكريات

-ولم يبقى شيء سوى...

الحنين إلى الماضي مع طريق عودة مقطوع

سعدات سلمى.

عزاء

نعم عزاء ...،

أقف صامتة صماء صامدة شاحبة الوجه يسكنني الخوف والفزع و تسكنني الرجفة...، في الأول لم أبالي بالناس حولي إلا أني كنت متطلعة أسرق نظرات قليلة خفيفة السرعة للرجل الميت او للجثة الهامدة كان أبيض الوجه لازالت تفصيل وجهه مترسخ في عقلي، نعم وجهه كبياض ورقتي، مغمض العينين كانت تدور في راسي آلاف الاسئلة هل يسمع ماذا يدور حوله ؟ هل يراني؟ هل يرى اهله؟ هل يشعر بأحاسيسهم؟ ويتمنى أن يحيا من جديد! هل يتحسس دموع أمه التي لامست وجهه؟ هل يسمع صوت ابنه الذي يقول أين ابي طال غيابه وعدني بالشوكولا حين عودته؟ أم زوجته التي احمرت عيناها وتلبدت السحب السوداء تحتها والخدوش التي رسمت في خديها هل هو معنا أم ذهب للحساب؟ هل يمسح دموع زوجته أم يقبل رأس أمه أم يخلخل شعرة ابنه ويقبله؟ هل يحاول النهوض؟ هل يشعر بالضيق أو ينتظر الموكب الذي يحمل فيه نعشه؟ يقال أن سكرات الموت صعبة ولا يتحملها الانسان هل تحملها؟، أما زال يشعر بألمها؟ كيف المكان الذي فيه؟ أهو جميل هل يساعده ! وهنا فجأة انخطفت أنفاسي وركبني الذعر حين أرادوا نقله الى الصندوق ليزفوه الى قبره إلى بيته الأبدي، إلى مكانه الأصلي فهو كان يستأجر بيت ب٢٠٠٠٠٠دج ، نعم البيت ليس بيته او بالأحرى لا يوجد منا من يملك بيتا أبديا، فكلها بيوت مستأجرة وبيوتنا الأصلية توجد بالمقابر..، تم حمل نعشه وكثر البكاء والنحيب والصراخ وعمت الفوضى وغيرت مكاني ليس لأي سبب بل لم أتحمل المنظر أمامي، تحولت إلى زاوية أخرى في غرفة مجاورة، وتراجعت لحظاتي مع الجثة الهامدة، ولفت انتباهي المعزون فبعضهم يصرخون وبعضهم الاخر يبكون وينوحون هل هم نادمون أم مشتاقون ؟ أم خائفون ؟!

نادمون لأنهم في يوم من ذكرياتهم معه جرحوه أو أذوه ولم يعتذروا، جرحوه، فطروا قلبه لأسباب دنيوية تافهة وندموا يوم فقدانه، لم ولن يكون اليوم ولا غد موجود ليسبقوا اعتذاره فأي ندم وأي حسرة وأي اعتذار سيفي بالغرض!

انتهى كل شيء، لقد سرقته الموت، غافلته واجتاحت عليه !،

أم هم مشتاقون لأنه كان ابنا بارا بأمه وأبيه كان زوجا حنونا على زوجته وأبا عطوفا على أولاده وأخا سندا لإخوته وجارا فيه حسن الجار صديقا صدوقا وفيا لصديقه، أنتم مشتاقون لأنه كان كل العلاقات كان قريب القلب من الفعل، لقد مات لقد مات ووافته المنية!

خائفون؟ نعم خائفون من ماذا خائفون ؟؟؟!!

خائفون من الموت من ملاقاة الله والقلب ليس تائب، والقلب مملوء بالمعاصي، قلب لم ينهض لسماعه الآذان، قلب لم يقتد بالحبيب المصطفى، قلب اتبع شهواته، اتبع هوى العجوز الشمطاء نتنة الرائحة، اتبعها وغوته، وسوسة الشيطان أغرقته وأبعدته عن دينه، عن إسلامه ،عن طاعة ربه فهل تنفعه بعد موته ؟؟؟!

جهنم وساءت مصيرا..،

نسيم الذّكريات

خائفون ويبقون خائفين ما داموا لازالوا يتبعون وسوسة الشيطان وله خاضعون خائفون من الموت خائفون وهم لا يسجدون ،

خائفون

خائفون

خائفون

وهل هم لا يموتون!

ميتون، ميتون

وإنا لله وإنا إليه راجعون .

حسنا فلنذهب الى البيت لقت انتهت الجنازة أيقظني من سرحاني أمي حين طلبت مني الذهاب الى البيت ونبهتني بانتهاء العزاء فعزائي مقبول، ربي ارحمه برحمتك الواسعة واجعله من أهل الجنة يا رب،

إنا لله وإنا إليه راجعون.

عيسات عقيلة.

نزيف الروح

هل أستطيع أن أنسى ؟؟!!

هل أنسى روحا بالحب حاوطتني ، نورا في عتمتي أنارت دربي، فرحا رسم على مهجتي ، أملا غرس في قلبي ، جنة في الارض كانت ترويني .

بكل بساطة لا وألف لا ...

فالإنسان يستطيع ان ينسى كل شيء لكن هل ينسى حياته ، ضحكاته ، فرحه ، أمنياته؟، فأنت يا أمي كنت حلما لي ، فبين الذكرى والأخرى تبقين أنت الذكرى التي لا تنسى فكلما مر طيفك أمامي ابتسمت رغم مرارة الذكرى ، والله لم أجد يا أمي دواء لأنسى ويشفيني، ولا داء يصبني ليريحني فنلتقي في الجنة طول حياتي بجوارك سأعيش، فلا زالت عالقة في عقلي، ضحكاتك لازالت كالجرس الطنان تقرع مسامعي، لمساتك، حركاتك كانت بلسما شاف لجراحي، كل ليلة أشتاق لك حد الموت يا أمي فروحي من دونك ضائعة، والبسمة عن ثغري غائبة ، والنفس بقلبي متوقف ، غصة أصابتني حد الجنون ، شوق أنهك جسدي حد الخمول ، حزن أضنى قلبي حد الذبول ، حاولت أن ألملم شتاتي وأستعيد قوتي لكن لم استطع فأنت قوتي، ضعيفة انا من دونك ، عاجزة انا من غيرك فقط كنت حياتي ، أمالي ، ملاكي يا أمي، فالمواجع لا تنسى وإن مر عليها دهر لكن الحزن على الراحلين لا يموت ...

أبتسم، أتناسى ...،

أحاول، أتجاوز ...،

أمضي، أتغافل ...،

لكن ذكرى رحيلك بقلبي كل يوم تتجدد، فأنا المشتاقة التي لن تنساك وإن مرت مائة عام على فراقك .. رحمك الله يا نور عيني، ولن أقول غير ما يرضي ربي إنا لله وانا اليه راجعون ، رحمك الله يا فرحة لن تغيب عن بالي ، يا عطاء لا ينضب وقت احتياجي ، يا أملا لا ينجلي وقت فشلي وانهياري، رحمك الله يا جنتي فو الله الموت بعد الشوق لا يطاق لهذا ستبقين روحا ساكنة بين ثنايا قلبي حتى ألقاك .....

-إيمان لخشين.

الماضي أعمى

تبا لذلك اليوم الذي جمعني بك للمرة الاولى؛ كان سببا لكل آلام قلبي فلم أكن متأكدة حينها من نبضات قلبي اتجاهك، كانت مشاعري مبعثرة تبحث عن رجل حقيقي بمعنى الكلمة ولكن بالطبع ليس أنت ذلك الشاب المراهق ذو القامة الطويلة والشعر المسرح بأحدث القصات. ابتسامتك الساخرة عند حملي لذلك المقعد الخشبي ألم لأزلت أستشعره كلما تذكرت ذكرى لقاءنا. فلما حملتني للجلوس بالقرب منك..، يا لها من مقاعد معتوهة لا تصلح لشيء سوى الجلوس عليها لأجل تلقي المحاضرات تبحث عني في كل مكان وتعاتبني على تهربي وكأنها تقول لي أرجوك نظرة واحدة ، كلمة واحدة وإن كانت من دون قصد .. ولكن لست انا من يهزم امام نظراتك البريئة سأقومها رغما عن كل شيء وسأقطع جميع حبال الوصل الى قلبك، يا أيتها الروح القريبة إلى فؤادي اعلم بأن ذلك الشيء الذي يحتل رأسي يأباك ويرفض وجودك في حياتي، يخبرني بأنك لون زهري ستغيره الأيام حتى يصبح معتم ليقتل ابتسامتي وشغفي ويجعلني عجوزا مقعدة تلاشت أحلامها وهبت مع عاصفة ترابية اللون هوجاء إلى مكان باهت مقفر لتلاقي حتفها هناك .....

غفران سالم السالم.

هكذا تمت مجازاتي

انطفأ لهيب قنديلي وعادت ذاكرتي بي إلى الوراء، تذكرت أهون لحظات اللقاء، لم أكن أعلم مصير هاته الطيبة ، ولم أكن أدري أي من مغامرات هاته الحنكة. جعلت العالم بين عيني فتحديته حتى أبرهن كم هو لا يساوي شيء أمام صداقتي تلك ولكن في كل مرة، كان الزمن يحاول جاهدا أن يخبرني بأنه يوما سيلاقي في دربي تلك العثرات.

تحديت هلوسات الخاطر لكي أدعم تلك الصديقة وأجعل تشجيعي لها كلمات وثيقة، غرزت بأفكاري في عقلها نحو قمم النجاح، كم حاربت كلام الناس ؟ لأزيل عنها ذاك الإحساس، لم تكن أمي راضية بهاته العلاقة من الأساس. كم كانت تأتيني محدثة بالابتعاد عنها ولكن صميم عقلي وخفايا فؤادي كانت تجذبني نحوها لا أدري لماذا كل هذا الانصياع.

يا سادة أنا التي تهت في قبضة الأيام وقد صمت عن الكلام، سقطت في شرك الأحزان وأبكي بحرقة الآن، قلبي يصرخ للعالم بدون رحمة، نعتوني بالمقهورة، حتى الحروف هي الأخرى تصرخ متوجعة تحت يدي، أه كم مازالت تقهرني تلك الكلمات التي سمعتها من غيري، كانت حالتي تثير الشفقة، كنت أكتفي قولا حسبي الله خانتني وطعنتني في شرفي، كيف زيفت كل شيء لتريهم بأنني كذلك حسب كلامها، أتذكر اخر مرة حين طلبت مني هاتفي الصغير لكي تتصل بصديقتها لم أردعها بل سلمتها وكل ثقة بأنها ستكلمها ، ولكنها كانت تنوي الخبث والشر يتطاير من عينيها، فاتصلت بصديقها ليحيكا أعمالهما الدنيئة ويجعلوني الضحية التي لا تعلم شيئا، لا تفقه شيء، لم يتركوا حتى نسمة حرف وشوهوا سمعتي حتى صرت حديث الساعة، منهم من كان يتأسف لحالي ومنهم من كان ينعتني بالحمقاء حتى اختي ارتوى عقلها من نبع الحكايات وغرست في عقلها زمردة الآهات، تهت بجسدي البريء ورحت أشق طريقي في قبضة الأيام، و في حقيبة الرحيل كنت أتخبط في معركة الصمت، إنني مصابة بالاكتئاب، ففي وسط دوامة الظنون رميت مر الآهات وعدت أرثي حالي الميؤوس، ووكلت رب العزة عن حالي، فشراع قلبي كانت تهز صميم فؤادي للخروج من هاته الدوامة.

قلبي عاش الحرمان فالقدر طعنني وملكتني الاحزان، لم أعرف طعم الراحة والامان، فقط تتجلى أمامي ركام الذكريات واستعبدت عقلي زيف العبارات وحُرقة الكلمات تخنقني الاحاسيس، فلا يمكنني

نسيم الذّكريات

التراجع ولا حتى لوم نفسي فإرادتي لمواجهة غيري قد سُلِبت مني واستعبدتني الانظار، باسم وجل الأقدار، استسلمت... حتى بصيص أمل لم أكن يوما في انتظار ، كنت أحارب بجسدي الضعيف أنظار الغير وأرحل مع رحيل النهار الى قوقعتي التي اعتدت أن أنزوي في أركانها، حتى هي الأخرى كانت تململ بأفكاري لكي ترجع لي بسمتي وضحكتي لتنير جدرانها السوداء، وكانت تتحاشى مني تلك النظرات الرمقاء.

بقدي خالدية.

رحلوا وبقيت آثارهم

يرحل من نحبهم بِشدة من تعلقنا بهم كثيراً،
من رأيناهم بجانبنا بأصعب لحظات الحياة رحلوا ويبقى رحيق عطرهم يفوح عنبراً،
و صدى صوتهم بِ فناء البيت صورهم المعلقة على جدران قلبي و ذكرياتهم بكل مكان
كلها تبقى و هم يرحلون برحلة بعيدة بلا رجوع نبقى مع عذابنا بحطام قلوبنا نتجاوز الوجع والغصة
ب صراعات مع أنفسنا لا نريد تصديق صدمة ذهابهم وخريف تساقطهم و عند
سماعنا إنا لله وإنا إليه راجعون كأننا صفعنا صفعات متتالية على وجوهنا والقلب
من شدة الألم يتقيأ غصة الفراق..،
كأننا ب كابوس سيء وعلى أمل أن ينتهي ؛ نغرق ب الكرى كي ننسى ولكن بلا جدوى نمشي وكأننا
محملين بالثقال مكتظين كَغيمة مليئة بالدموع والحسرة فمن فارقونا كانوا أغلى ما نملك والآن وحدنا
نتجاوز المارة وكأن عقارب ساعة توقفت عن المضي ونحن بلا روح،
حياة فينا ذابلة ومتفرقة،
نتأقلم هيهات أن نتأقلم على غيابهم كأن الحياة توقفت والشمس في قلب السماء لم تعد تنبض شاحبة
حزينة بعد فراق من نحب كل مأكل مُر بل علقماً فكل شيء باهت حزين بلا معنى...،
لقد رحلوا وبقيت آثارهم .

هالة محمد دغامين.

ذكراك تميتني!

ها هو جرس الحزن المرير يطرق أبوابه من جديد ليُفتح باب من الماضي الأليم و اللحظات الجميلة الغارقة بين ثنايا الأخطاء التي قمت بها ..،

ها أنا أقف في المكان ذاته ..ذلك المكان الذي تتطاير منه الذكريات ..صفحات من الماضي تفتح أبوابها من جديد و على شوقي لك و لذكراك تعزف لحن الموت الذي يميتني .. أتساءل مع نفسي أين تلاشى كل ذلك الجمال الذي بيننا .. و ذلك الانسجام .. و تلك الأيام .. كل شيء تلاشى كسراب كأنه لم يكن..،

يشرفني أن أعترف أني عالقة في حياتك الآن .. ليتنا نعود لِلَيلَة الثامن من سبتمبر كي أشكي لخريفها أنك جعلتني أذبل .. أو ليلة أكتوبر التي لعبنا فيها لعبة الحب لأخبرها أن تلك اللعبة كلفتني الثمن غاليا .. أو ربما سأخبر الليالي الديسمبرية العاصفة أنك أغرقتني داخل تلك الدوامة .. أو لأشكي لك عن نفسك

.. و أنك بكل برودة أعصاب دمرتني و سرقت ابتسامتي وحطمت الرقم القياسيّ في تعذيبي ..،

ها أنا أقف عاجزة اليوم أمامك لأقول بكل سرور أني أحن لك .. و أشتاق لكل نفس انسجم مع نفسك ..

أقنعت نفسي انك الشخص الذي يستحيل لقلبي ان يبدله او ان يحب غيره .. أنت كشيء ما لا يمكن الملل

منه مهما حدث .. هل حقا افترقنا أم أنها مجرد مزحة من مزحاتك كالعادة .. أتمنى ان تكون كذلك ..

و إن كان إحساسي صحيحا عد أرجوك لم أعد أستطيع مقاومة هذا البعد ..،

والله يشهد أني فعلا اشتقت و الحنين يقتلني .. أحتاج لكلام منك يريحني و يجعلني أضحك..

يرجعني للحياة من جديد كل المشاعر امتزجت .. ربما اكرهك بعض الشيء لكني أحبك اكثر ..

أعتقد أني أريد الابتعاد عنك لكن الاقتراب منك يريحني .. لا أريدك لكن حياتي توقفت بعد ذهابك ..

اشتقت إليك لكن لا أريد مواجهتك .. أحتاجك لكن لا أريد الحديث معك ..

أريد احتضانك لكني اخشى الاقتراب منك.. أريد أن أنساك لكني لا استطيع اقتلاعك من ذاكرتي ..أحتاج لشيء يبعدني عنك لكني كلما أزداد اقترابا .. عيناك كمحيط جعلتني اغرق فيها دون ان ينقذني احد ..

كأن سم أحاديثك تغلغل في أعماقي ولا ترياق ينجيني منه .. ليتني لم أغص فيك كثيرا..

ليتني ارتديت سترة تقيني من الغرق فيك .. ليتني قلت أنك لا تستحق ..

نسيم الذّكريات

ليتني أقنعت نفسي انك لست الشخص المناسب لي .. لكني تأخرت كثيرا .. و ذلك التأخر أخذ مني حياتي بالكامل ..

و حطم قلبي.. و جعلني مشردة في شوارع عقلي .. لم يبقى شيء لتدمره بعد الآن...

أحييك لقد أكملت ما تبقى مني ..!

إدير مسيليا.

احترق قلبي

نعم لن أنسى ذلك ما حييت،

نعم لا أزال أذكر ذلك كأنه حدث البارحة،

لكن مر عليه عام واحد،

كان ذلك صعبا جدا وعاما استثنائيا،

شهدت فيه الكثير من الأحزان..،

نعم حتى فقدت الأمل في السعادة،

شعرت فيه بالخوف،

حين كان الجميع يرى في القوة،

شعرت فيه بالبكاء..،

حين ظن الجميع أني سعيدة،

شعرت فيه بالقلق..،

حين قال عني الجميع أني في اطمئنان،

2020 لن أنساك فقد حفرت في قلبي،

نعم لا تزال تحرقني كل يوم أكثر وأكثر..،

نعم لا تزال جروحك تشق طريقها..،

حتى فقدت الإحساس في قلبي،

نعم أشعر بالألم في كل لحظة،

أشعر أن أنفاسي ستتوقف الآن!

يوم بعد اليوم كنت تغرس فيّ جمرة..،

حرقتني كنت كالروح بلا جسد،

حين كان العالم يغير من نجاحي،

كنت أكتب قصة نهايتي،

فكرت كثيرا وكثيرا..،

لا أحد يفهم أنني أردت النهوض،

فعليّ إمساك يدي بيدي الأخرى،

وإن أردت البقاء سأحشر.. لأن القاع مزدحم! -أمينة وابل.

بين قلبي وعقلي

يحدثني قلبي عنه فيقول:

ولد وحيدا.... لم يعرف شعور الحنان و العطف... لم يحظ بحنان الأب... لم يحضن ولو لمرة واحدة... لم ير حتى وجه ذلك الأب... كأنه ولد ليرحل الجميع عنه...!

تركه والده وهو لم يبلغ الشهرين من عمره... صحيح انه حضي بأم مثالية... لكن لا شيء يعوضه...

أغلقت الأبواب في وجهه مند صغره... اعتصر قلبه عند سماع تلك الكلمة المكونة من ثلاثة أحرف.. ألف-باء-ياء.... أبي.. ،

بقي بلا سند وحده في طريق متعرج... رغم تألمه عند سماع تلك الكلمة التي حرم منها مند ولادته...

كبر هذا الطفل وداخله هدوء وبركان.... تندفق دموعه عند سماعها... تلك الكلمة التي كانت تهد صميمه....،

منذ معرفتي له يتظاهر بالفرح رغم ذلك الشوق إلى رأيت وجهه فقط.... يحترق قلبي كلما أحدثه حتى أني أحتار في اختيار كلمات خالية من الأبوة.... كبر هدا الفتى و أصبح شابا ناضجا... حارب لوحده...

من بين أشباهه الأربعين كان النسخة الأصلية... أعجبت بحديثه بكلماته...،

لم يحدث لي شيء إلا وكان أول من يتلقى كلماتي التافهة... لم ينتقدني يوما على كلماتي أو حتى تصرفاتي.... أحببت طريقته في الكلام أحببت معاملته لي... رغم أنه يعلم أخطائي... إلا أنه كان جزءا في التخلص من ندمي عليها... أحببته في شكله في طرق معاملته في كبر عقله... ولأنه راق لي... بادلني نفس الشعور... لم أتوقع في حياتي أن أحظى بشخص مثله... تعجز كلماتي عن وصفه... فهو بمثابة ملاك بالنسبة لي.. لا تهمني أخطائه فأنا أعلم أنه سيجتنبها وسيمتنع عنها... كجرعات مخدرة انسكبت في مصب الوريد فأدمنته...

نعم إنه هو سندي... عزيزي... روحي.. بالمجمل كل ما أملك...،

لقد هُزمنا من الأصدقاء و ممن كنا نظن بهم خيرا... لم تكن هزائمنا أبدا من الأعداء فلا تكن منهم فأنا بحاجة إليك..

لا شيء سيغير نظرتي إليك.. ولا أحد يستطيع السير بك بعيدا عني... فأنت خلقة لتكون ملاكا لفتات

نسيم الذّكريات

تعشقك..

عزيزي لا أريد منك إسعادي... أريدك أن لا تكون من يؤذيني... سأسير بهذا الطريق فإما نجاتنا أو هلاكي..، كل شيء عابر فلا ترهق نفسك..،

فيقول عقلي: لا حل سوى التمسك لا مفر من خفقان القلب

أماني سعيود.

عجز النسيان عن نسيانك

تلك الليلة التي أعادت نبض شمال صدري من جديد، تلك الابتسامة التي لم تفارق شفتيك، أذكر... أذكر حينها كان موعد نداء الإحدى عشر للصفرين، كانت نسمات الهواء دافئة تعبر خصلات شعري لتصففها أنت بيديك، لم أكن أعلم أنها آخر لمسة من أناملك و كفيك، لم أكن أعلم أن ابنة الشفة التي لطالما انتظرتها سأسمعها مرة واحدة و لن أدقق في تفاصيل وجهك أثناءها. كان حديثك شيق لدرجة لم أمل منه ولم أضق، حنان، دفئ وعطف يعكس وحدتي، برودي و قسوتي، ضاقت بي و أصبحت قدماي لا تحمل ثقلي عندما نمت على فرحة رجوعك و استيقظت على فاجعة موتك، حلقت روحك في جو العزاء و أخذت بروحي معها، كم مرت السنوات ولازلت أذكر يوم رحيلك، ذهبت بسرعة لم أتخيلها يوما كأنك لم تأتي ولم أعرفك، فقدانك زلزال أسكن الرعب و الألم داخلي، ولاتزال دموعي تنهمر كلما تذكرتك، كنت أخشى غيابك و ها أنا اليوم أعيشه بعد ذهابك. اشتاقت عيناي لرؤيتك و حنت أذناي لسماع صوتك و حن لساني لمناداتك. كم يؤلمني فراقك وفي لمح البصر تمر ذكرياتك كل ليلة، كيف لك أن تتركني أصارع أمواج المقاساة و أنت أدرى أنك من يعلمني السباحة، آه منك يا غال، ففي صدري نار بلا لهب وقودها ذكراك..

بسمة شوك.

هروب واصطدام

من الصعب أن تتقن مهارة التجاوز وأنت معلق بحبال الذكريات، تراها في كل مكان وتحاول الركض بعيدا خوفا من ألا تراها .. . الأمر أشبه بكثير بطفل رضيع ماتت أمه فظل يبكي سنينا لأنه يعلم أنه افتقد حنانا لن يعوض ابدا .

صدقوني لأول مرة أشعر بالبرد جراء الوحدة ، أول مرة أصبحت عجوزا عشرينية أصيبت بالزهايمر نسيت اسمها واتهموني مراهقة ..

أخبرني فقط سيادتك ما الذي تظن نفسك فاعلا بزهق روحا كانت تعيش داخل وطنها !! يراودني شعور عميق بين شرايين قلبي صرخات محبوسة في كياني، لم يتبق لي الكثير وأنتهي، لم تقتلني رصاصتك بل عندما رأيتك انت مطلقها ،أتحاول الهروب ؟ اهرب ولا تعد إليّ مجددا، اترك مسافة الامان بيننا.

أكاد اختنق...أمي أخبريهم عن حالي و أني أحرق ذاتي كل ليلة ،وسادتي شربت ارتويت بما فيه الكفاية من دموعي وها انا غارقة في الذكريات .

أيها الحزن ألم تؤلمك ركبتاك من الجثو نحو صدورنا، ليست مزحة ولم تكن يوما كذلك فأنا مجبرة على خوض حرب وصراع كل يوم من أجل أن أبقي ما تبقى مني حيا ، أحاول أن أبقى لطيفة مع الجميع، أحاول أن أتجنب مر الواقع، أنهض كل يوم دون رغبة مني في مغادرة الفراش، أقاوم كل الافكار الي تقودني للاختفاء تماما عن الكون، أقاوم اضطراباتي النفسية، أقاوم رغبتي في الرحيل والترك والتخلي عن كل شيء ....

وأصبحت أتقن نظرية وفن اللامبالاة جيدا، أبتلع الكلمات في جوفي وأدرب نفسي على الصمت الطويل أحاول ألاّ أقول شيئا أندم عليه لاحقا، أرى كل شيء بوضوح لكنني اتجاهل و يا ليتك تعلم مدى تعبي حين أفعل كل هذا ....

ملاك بلعيدي.

الأسير الجزائري

من يسمع صدى ندائي، سجل أنا ذلك الطائر الجريح ذنبه الوحيد أنه أراد أن يحلق ويرفرف في العلي ولكنه سقط من قوة تلك الريح مللت من مشاهدة هشاشة تلك الجدران فيا ترى ما كلمة سر مفك تلك الأبواب فتحت اليوم ابواب تلك النافذة فكلما هبت نسمات الريح الباردة رأيت شعاع الأمل فيها اللعنة، اللعنة ! هل قلم يكفيني أم ملئ تلك الصفحات يشفي غليلي أم ليس لدي حل إلا حمل بندقيتي فيا سبحان الله سرعة انتشار ذلك الوباء الذي نشر في رواقنا البلاء والحيرة أنهم نعتوا شخصياتنا بمفهوم الغباء دخلت الأسود الماكرة غاباتنا بكل ودية فلربما كنا الأرانب نملك تلك الحنية وصفوة الكلام سببوا لنا تلك الأذية تصرخ مني تلك الكلمات فلست بشاعر عصري ولا أديب فقيه في بلدي جدتي تمنيت لو أجالسك للحظات أخرى لأستمع وانصت لأقاصيصك وحكاياتك لا فرار لا فرار لن نختبأ بعد كالفئران لأن حجم القطط الماكرة أكبر منا، أماه لا تلوميني أماه خبئي بحر دموعك وبئر أوجاعك وهمومك فلا يزال مشوارنا طويل لحظة صمت توقف تأمل إنها فعلا تستحق ذلك فابتسمي بصدق للمرة الأولى ولعلها الأخيرة فيا أصحاب العتاد والعدة الفخمة ماذا عن إيماننا ماذا عن التحامنا وماذا عن دعاء صادق يخرج من فآد أمهاتنا زعموا أن يفرضوا وجودهم على العامة والعلة الأولى هي تلك الأنانية وحب المادة الغبية والسلطة التي وقفنا وقسمنا على أن نجعلها منفية فلم رعب صور منذ أزول والآن يبث ليأخذوا دور الأساس ويسببوا لنا ذاك الوسواس وإن كانت الحقيقة تؤلم فعلا، جعلونا نداس وماذا عن حالنا وأحوالنا قساوة برد الشتاء شوق ملاقاة الأحبة والأقرباء فيا آه، آه من غدر الإخوان والخلان عراء الأجساد وصعوبة المناخ والأجواء فياما تمنيت لو أكسر زجاج تلك الصورة البائسة جنان أنت يا أيتها الملكة وما إن فتحت جفنتاي أرى بحرا أحمر أمامي والحوت الأزرق آلة جامدة ورائي هكذا رحلوا هكذا رحلوا فهذا هو يوم وداعهم أجساد تكسوها الدماء تعتريها العروق وأخرى مجرد مشاهد متفرج مسلوب الإرادة ما بيده حيلة ولا يمتلك تلك الوسيلة فيا أسفتاه فيا أسفتاه لم نتمتع بجمال الفصول فما زلنا نرى ابتسامة هؤلاء الوحوش ومع كل تلك المبادرات لم نقضي على تلك المخططات فاستمع وأنصت ولا تنسى ولا تتناسى فيا أصحاب العقول الداهية لن أنسى قسمي لأمي الثانية لأراكي تقفين للمرة الثانية ولأنكي وبكل بساطة حملتني في كل ثانية يوما واحد كنا مع ذلك الواحد حتى أصبحنا واحد والحيرة اليوم أن تاريخنا يدرس بكل خطية فلربما لانكسارهم في تلك الحرب القوية!

وفاء إدريسي.

ذكرى عابرة

استنشقت عطر قدري فكان قويا يأخذ الأنفاس، لكن إذا ما خففته بهواء زفيرك صار من أرقى العطور الفرنسية، غرزت سكينة في يدي علي أستفيق من غفلتي، لعلي أغادر أحزاني ، لكن لا استجابة ، فما شأن الحس إذا مات الفؤاد استدرت لأقف في إحدى زوايا منزلنا العريق وبدأت أفتش عن إحدى الأسطوانات لكوكب الشرق أم كلثوم بالكاد وجدتها، حاولت تشغيلها رغبة مني في الاسترخاء، لكن لا شيء تغير ،فالقلب اعتكف في ساحات المآسي والأحاسيس سافرت إلى دنيا الأموات ،لقد باتت كلمات أم كلثوم كحسام يطعن قلبي الدامي ،كطوفان جرف كل ما بداخلي دون رحمة فأضحت مدينة منكوبة ، في نهاية كل مقطع يبرق القلب ويرعد الفؤاد فتمطر عيناي دماء لتسقي حبا الجذور له ،للحظة فقدت قواي ،لم أعد قادرة حتى على حمل نفسي ،فكانت الأرض ملجئي وسريري، سقطت وسقط معي كل شيء: أحلامي ،آمالي حتى مشاعري وأحاسيسي ،أتنهد ولكن لا علم لي بتنهيدتي تلك التي أيقظت كل العائلة وأفزعتهم، قلبي يستغيث ويستنجد بي، لكنه لم ينل عطفي، فلم أعد قادرة على مد يد العون حتى لنفسي ، أعضائي كلها تئن لكني لم أعد قادرة على سماع أنينها لأنني فقدت كل شيء، دخلت في دوامة لا نهاية لها رياضيا ،أغمضت عيني المنكسرتين لأستيقظ على وقع صوت أمي وضحكات إخوتي الصغار، حينها أدركت أني ما زلت أحيا و سأحيا، وأن هذه الأيام الثقال لم تكن سوى لحظة فاصلة توقف فيها الزمن ،لا للكي يعود للخلف بل ليستمر ونستمر نحن البشر، لحظة بين الذكر والواقع ، أدركت حينها أنها مجرد ذكرى مؤلمة وستمر، كابوس مزعج انتهى بصرخة ثم استيقاظ من سباتي ، فيلم رعب قصير مدته ساعتان ونصف، ثمن إخراجه كانت أياما من خريف عمري، لكن نهايته كانت بداية موسم جديد موسم الربيع ،موسم الحب و السعادة ، موسم زهور الأيام ، نهايته كانت بداية رحلة جديدة على متن حافلة الأيام ، أدركت يومها أن الذكرى عابرة ، وإن كانت حلوة كالعلقم أو مرة كالعسل ، أما الذكريات الحلوة الجميلة فتذكرنا في باقي الأيام .. بأشخاص، بوجوه مضيئة كضياء تلك الذكريات ،أما المرة منها

نسيم الذّكريات

فتذكرنا بأن هناك قلوبا لازالت حية نستند إليها أيام شقائنا ....

آمال مسعودي.

ذكرى من ورق

لا أزال موجودة في هذا العالم رغم كل شيء رغم كل تلك الاحداث المروعة التي مررت بها أو ربما لأني تخطيت تلك الأشواك التي وضعت في طريقي عن قصد ..منذ ان كنت صغيرة اتذكر أني كنت متسامحة جدا حتى في ألعابي والتي كانت أعز ما أملك كنت أكبر وأنسي بأني أكبر كان يستهويني عالم الكبار لأنه يعبر عن كل ما هو عظيم وذلك في نظر براءتي. هذا ما كنت أشعر به كنت أنظر الى تلك المرأة التي تمر بجانبي وتعطيني نقود طفولتي تشوقت لكي أكبر مثلها حتى أشعر بالمثالية أمشي بثقة وأحمل حقيبتي.

... مرت سنين ها قد كبرت لكن ما الذي تغير في مخيلتي أو ربما تغيرت أحلامي الوردية أصبحت تسير نحو منعطف اخر في هذا العالم المزيف لأنه لا يتوافق مع ما كنت أحلم به لا أرى سوى سواد بدل الغيوم البيضاء التي كنت أرسمها في مخيلتي لا ألوم ملامحي التي تغيرت ولا قامتي التي ازدادت ولا بشرتي التي أصبحت أكثر خشونة من ذي قبل فكلنا كبرنا لكن هذا القلب حينما يكبر يتغير تماما يصبح كالصخرة غير قابل للنمو يبقى على حاله لا يشعر .. و ينسى عادة الطفولة ينكسر من أتفه الأمور فلم تعد هناك أياد تحملنا بابتسامة ولا تدفعنا فوق أرجوحتنا، حتى تلك المرأة التي كانت تمر بجانبي أصبحت عجوز لا تقوى نظراتها على معانقة ملامحي

ليتني أعود لطفولتي وليتها تعود لأحضان قلب أنهكه المشيب !

صحراوي شيماء.

بقايا حنين

نسيم الذّكريات

ثمة مشاعر عالقة بي

سحائب حب وحقائب رحيل

وداع من نوع آخر

تفاصيل من بقايا الراحلين

عطر من روح الياسمين

ساكنة هادئة حافية القدمين

هنا خلف سياج العابرين

ترفض أن تنسحب من ذاكرتي

تركض وراء كل ذكرياتي

تقف على لهفة شوق وحب

كأنها غربة روح تقتحم عالمي

عاصفة ثلج ترتجف داخلي

شعور وأنفاس دخان تجتاحني

وليل شاحب يشكي آلامي

يحترق الصمت بي ويبكي

طيفك لا زال يقيدني

حنينك يطفو في تفاصيل شتائي

يدفئ وحدتي

يمحو خوفي ويرمم ضعفي

أما الآن تغيرت تضاريس المكان

في بعدك أعلنت انهزامي

غرقت غيمتي واعتصر فؤادي

صرخت ملامحي ضحكة تحكي انهياري

دمعتي ترسم على خدي شدة عنائي

أي قلب صار لي ؟

نسيم الذّكريات

أي حال أهديتني فهدمتني

تسألني أين أنت عني ؟

أين هو قارئ رسالتي ولطيف روحي

ألم تكن يوما هنا بالقرب مني

ألم تكن عمرا جزء من أيامي

يا غربتي قد غبت وغابت أفراحي

غبت وتشوهت أهدابي

غبت وتلوثت أفكاري

تعبت من حالتي وضاقت مساحاتي

تعبت كل مرة أسأل نفسي

أين أنت ؟

ما زال هناك أمل أم اختفى

هل مازال وفاء الذكريات ونقاء الشعور يرويك

لعلك تطرق بابي فتلونني

يا ترى هل مازال لدي قطعة شعور لديك

أم رحيلك محى كل شيء ورائك

لم تلتفت لقلبي لم تلتفت لصوتي

ولكن أخبريني أين كان قلبك عني

هل ضاعت تلك الوعود الملونة؟

هل تركتها تحت خراب الديار ورحلت

هل نسيتها بين زوايا الحياة وانسحبت

نسيتها فنسيتني فمسحت عن قلبي الفرح

غبت عني وأهملتني فأهملت عن روحي الصبر

لكن مرارة العيش من دونك لم تنتهي

زادت تخيلاتي عنك لعلي أخفف عني ثقل هذا الشعور فينتهي

أيبحث عني بين مصابيح النور

نسيم الذّكريات

في وجوه الأيام يريد أن يتفقدني

يبحث عني في أغنيات الأحبة

ورسائل الرفاق يلملم بعض من أخباري

هل قلبه يسأل عني ؟

أم فقد لذة الشعور اتجاهي

انكسرت مرآة قلبه ولم يعد يبصرني

كان سهلا عليك الرحيل

ولكن كان صعبا أن تقول لي أني صرت بنسبة لك أبعد مما تبدو عليه

كريكط خلود .

مهلا...توقفي!

لجأت إلى سريري في تعب
وقلت لها: لا تنسي أن
توقظيني

قمت وإذ بي لا أرى سوى
عالم لا تحتويه سنيني

ما هذا الجهاز الذي أمسكه
ردوا لي كراريسي وأقلام
التلوين

ما لي أواجه معضلات
وتفكيرا
أذهب الكرى عن جفوني

قد كنت أمسك بيدي
طبشورا
وأحدهم يقول:" حان
دوري"

والآن أرى جمعا وحضورا
وكل واحد يقول: "ليس
أمري"

كانوا يرمون بعضهم بكرة
من ورق

نسيم الذّكريات

والآن بعيدان وأشواك
الورق

تحت طاولات الماضي أيادٍ
تشتعل
من ضربات عصا المعلم

تحت بدلات الحاضر قلوب
لا تحتمل
من ضربات الحياة تتعلم

يا ساعة الحائط توقفي عن
الجري
و يا مشاهدا من الصبا
عودي

أمهليني كي أفهم الذي
يجري
فألملم نفسي ويشتد
عودي.

غادة رمضاني.